

الباب الأول

التمهيد

أ. خلفية البحث

كثر طلاب بمدرسة المنورة الابتدائية الإسلامية باميكاسان و خلفية الطلاب المتنوعة، تؤثران في دافعية الطلاب. لكل طالب حالة داخلية الذي تسهم في لأعمال اليومية ومن تلك الحالة الداخلية الدافعية. عدم رغب عن تعليم اللغة العربية و واثق من نفسه في علانية وليصيح الموقف، يعسرعايش البيئة، غير واثق في كفاءة نفسه.

ومن عدة نظريات لتوجيه التعلم التعاوني منها: النظرية الدافعية، تركزهذه النظرية إلى جوائز أو بناية اهداف اعمال الطلاب، يعرف Deutsch ١٩٤٩ الى ثلاثة بنايات الأهداف:أولا التعاون، اتجاه محاول الى أهداف شخص أن يؤتي مساهمات لتحقيق أهداف الأفراد الأخرى. ثانيا تنافسي، اتجاه محاول الى أهداف كل شخص يحبط إنجاز الأهداف الأفراد الأخرى. ثالثا الفردية، اتجاه محاول من كل شخص بدون نتيجة لإنجاز لأفراد لأخرى. وجود طريقة أحرز أهداف شخصية

لإحراز أهداف شخصية بأهداف التكاملية. النظرية التوصيحات المعرفي، لتطوير معرفة شخص يحتاج فيها زيادة المعرفة من الآخرين.^١

تعرف الدافعية بأنها بمثابة حالة داخلية تستهل الكائن وتوجه سلوكه، والدافع هو شعور داخلي يحدث لدى الفرد، ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، ولكن يمكن أن يستدل عليه من السلوك الظاهري. ويكاد يجمع التربويون على أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده الى تعلم شيئاً كان ذلك أدمى الى اتمامه وتحقيق الهدف منه، وعلى النقيض من هذا نجد أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع، ولقد ثبت من الدراسات أن فقدان الدافع لتعلم اللغات الأجنبية كان سبباً في عجز و ضعف الدارسين.

والدارس الذي تحركه دوافع أصلية وثابتة بداخله (ليست طارئة) لتعلم

اللغات الأجنبية، تكون سبباً في تقدمه في الدراسة وعاملاً مهماً في اكتسابه اللغة.^٢
وقد ذكر وكارول، Carol في عام ١٩٦٦ أن هناك نقصاً شديداً في البحوث العلمية في هذا المجال (مجال العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الأجنبية) وعلى هذا لاهد بحوثاً علمية طويلة تستحق التقدير تتناول بطريقة جيدة الأشخاص الذين

^١ Robert E, slavin. *Cooperative learning*, hlm 34.bandung.Nusa media.2005
^٢ . ناصر عبدالله الغالى, عبد الحميد عبدالله. أسس اعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية. ص ٢٩ دار الاعتصام. شبر

تعلموا لغة أجنبية في المدرسة الابتدائية، واستمروا في دراستهم في أثناء مرحلة المراهقة وما بعدها.

لقد ذكر جاردنر و لابرت ومساعدتهما أن العوامل الأساسية في تحصيل لغة أجنبية هي عوامل الدافعية الخاصة. وقد ذكر جاردنر ولا برت في أكثر من مناسبة أن مفتاح النجاح في تعلم اللغات الأجنبية يوجد في استخدام ما أسماه بالتوجيه التكامل integrative تجاه الثقافة الأجنبية، ويتميز هذا التوجه والتكامل، برغبة الطلبة في الاشتراك في بعض السمات الخاصة بأعضاء الجماعة اللغوية الأخرى، كما يتميز أيضا باعتبار الفرد نفسه عضوا في تلك الجماعة في المستقبل وطبقا هنا لرأي فإن النجاح الطالب في تعلم اللغة الأجنبية يكون أقل احتمالا إذا كان الدافع الذي لدى الطالب دافعا آليا او نفعيا instrumental ان كثر منه دافعا متكاملا integrative واذا ما كانت الدافع إلى تعليم لغة أجنبية دافعا آليا فان القيمة النفعية سوف توضع فوق تحصيل الكفاءة proficiency في هذه اللغة الأجنبية بدون النظر إلى الاتصال الإيجابي أو الفعال مع المتحدثين باللغة الأجنبية، وبصرف النظر أيضا عن ثقافتهم.^٣

الدافعية التكاملية فتكون حين يرغب المتعلم أن يتكامل مع ثقافة أصحاب اللغة الثانية وأن يصير جزءا من المجتمع. وقد أثبت دراسات كثيرة أن الدافعية

^٣ نحى علي يونس, تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب. ص ٩١-٩٣ دار الثقافة ١٩٧٨

التكاملية تكون مصحوبة بدرجات عالية في اختبارات الأداء في اللغة الأجنبية. وخلص الباحثون من ذلك إلى أن الدافعية التكاملية أمر مهم في تعلم اللغة الأجنبية، بل يراها بعض المدرسين والباحثين ضرورة جوهرية في التعلم الناجح للغة الأجنبية. فإن النفعية التكاملية توجه الاهتمام بالمتغيرات الوجدانية إلى منظور معين، ذلك أنه من اليسير أن تعلم اللغة الثانية نشاط عاطفي يتضمن متغيرات وجدانية لا حصر لها، أو أن تعلم اللغة الثانية معناه اتخاذ ذات جديدة.

ويميز جراهام، بين الدافعية التكاملية والدافعية الاندماجية فالدافعية التكاملية تدل على الغبة في تعلم اللغة الثانية للاتصال بثقافة أصحاب هذه اللغة ولا تعني بالضرورة الاتصال المباشر بالجماعة اللغوية نفسها، أما الدافعية الاندماجية فهي الدافع لأن يصبح الإنسان جزءا غير متمايز من الجماعة الكلامية، وهذا يقتضي اتصالا طويلا بالثقافة، ولا يكون ذلك في الأغلب إلا حين يبدأ الإنسان في سن مبكرة جدا في اكتساب هذه اللغة. وفي ضوء ذلك يمكننا أن نقول إن الدافعية التكاملية ليست شيئا معقدا وإن الإنسان يمكن أن يكون تكامليا دون أن (يفقد ذاته) في الثقافة الأخرى. ^٤

^٤ دوجلاس براون، أساس تعلم اللغة وتعليمها. ص ١٤٥-١٤٦ بيروت. دار النهضة العربية ١٩٩٤.

مفهوم التعلم التعاوني، يشير مفهوم التعاوني هنا إلى العمل معا للوصول إلى أهداف مشتركة، وفي إطار الأنشطة التعاونية يسعى التلاميذ إلى تحقيق نواتج ذات جدوى لهم ولجميع أعضاء الجماعة.

وتعريف آخر يقال أنه أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من (٧-٢) تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات، يعملون معا على تحقيق هدف مشترك. ويعتمد بعضهم على بعض، ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد، وتنظيم الموقف التعليمي.

وتعريف آخر يقال أنه نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل معا، والحوار فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا، و في أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية. من هذه التعاريف يمكن صياغة التعريف بشكل أوضح هو أن التعلم التعاونياً أسلوب تدريسي يقوم على توزيع الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تضم كل منها ٣-٦ طلبة من المتفاوتين في تحصيلهم الدراسي، يجلسون بشكل يسمح لهم بالحوار والمناقشة والتشاور، ويقومون بالعمل معا في إنجاز المهام التي يكلفون إياها، مع تبادلهم الأدوار، ويتأثر تقويم كل فرد في مجموعة نجاح الآخرين فيها أو إخفاقهم، ويقتصر دور المدرس على تنظيم البيئة

الصفية، وتوفير مصادر التعلم، وتوزيع المهام، وتوجيه الطلاب لإنجازها، ثم تقييم إنجازات المجموعات بحيث تحقق المجموعات أهداف الدرس كافة.

عناصر أساسية للتعلم التعاوني هي : الاعتماد الايجابي لأعضاء الفريق بعضهم على بعض، حيث يؤمن الكالِب بأنه مسؤول عن نجاح المجموعة ككل. والتفاعل وجها لوجه: علي اعتبار أن الطلاب في حاجات إلي التفاعل عضويا.

و المسؤولية الفردية: علي أن يتعلم كل طالب المحتوى الدراسي المقدم له و يعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي أن الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال.

المهارات الاجتماعية: وهي تمتل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة

و متابعة مهام المجموعة وتقييم الأداء : وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأعداء و تطوير المهارات التعاونية. °

والذي دفعت الباحثة الى اختيار هذا الموضوع لا يستطيع بعض التلاميذ أن يتعاونوا مع أعضاء مجموعتهم بعضهم لا يهتمون إلى شرح المدرس، ولكن بعضهم

يجتهدون أن يتموا واجباتهم ويسعون أن ينتهوا من واجباتهم بسرعة. ولكل واحد منهم الدافعية المختلفة في تحقيق جهودهم عند اشتراك تعليم اللغة العربية، في بعض الأحيان اجتهد التلاميذ وبعض الأحيان يتكاسلون ويميلون أن صفة التعاون صفة أساسية للإنسان، وهذه الصفة لا بد أن تكون موجودة في نفس الطالب، فلذلك وجدنا في مجال التربية تعليماً يسمى بالتعلم التعاوني، انطلاقاً مما سبق واختارت الباحثة المدرسة المنورة لأن التعلم التعاوني موجود فيها حسب معرفة الباحثة.

ب. حدود البحث

١. كيف الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة ابتدائية إسلامية باميكاسان؟

٢. كيف المحاولة لترقية الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة ابتدائية إسلامية باميكاسان؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة ابتدائية إسلامية باميكاسان.

٢. لمعرفة محاولة لترقية الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة ابتدائية إسلامية باميكاسان.

د. أهمية البحث

وأما أهمية هذا البحث من الناحية العملية والتطبيقية بصفة خاصة فهي أن يكون هذا البحث لحصول الدرجة العلمية الطبقة الأولى من قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية في الجامعة مادورا الإسلامية الحكومية.

ومن الناحية النظرية أن يكون هذا البحث مساعدا للمدرس في ترقية دافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة الابتدائية الإسلامية باميكاسان. وأن يكون هذا البحث مراجعا لنسبة للباحثين الآخرين الذين كتبوا البحوث العلمية في مثل هذا الموضوع.

هـ. تحديد المصطلحات

تسهيل لفهم الموضوع فتحدد الباحثة لموضوع هذا البحث " الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني بمدرسة المنورة إبتدائية إسلامية باميكاسان". كما يلي:

١. الدافعية: تدفع شخصا الى فعل ما.
٢. الدافعية التكاملية: رغب المتعلم أن يتكامل مع ثقافة أصحاب اللغة الثانية وأن يصير جزءا من المجتمع.
٣. تعليم: هو الإجتحداد الذي يعمل شخص أو التلاميذ لإكتساب العلم.

٤. التعلم التعاوني: العمل معا للوصول الى أهداف مشتركة, وفي اطار

الأنشطة التعاونية يسعى التلاميذ الى تحقيق نواتج ذات جدوى لهم

ولجميع أعضاء الجماعة. أن التعلم التعاوني أسلوب تدريسي يقوم

على توزيع الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تضم كل مها ٣ - ٦ طلبة

من المتفاوتينفي.

٥. مدرسة المنورة إبتدائية إسلامية: هي تقع في شارع براويجايا

باميكاسان.

و. البحوث السابقة

١. مخلص: تأثير التعلم التعاوني الى الدافعية وتحصيل التعليم الطلاب في المادة

SMAN bantimurung sistem koloid ٢٠١٨ يستخدم الباحث المنهج الكمي لهذا

البحث, وأهدافه ليعرف اتصال بين التعلم التعاوني مع الدافعية الطلاب و تحصيل

تعليم الطلاب, أما التحصيل عن هذا البحث أن:

(١) التعلم التعاوني تؤثر في الدافعية الطلاب

(٢) التعلم التعاوني تؤثر في تحصيل تعليم الطلاب

٣) اتصال بين دافعية و تحصيل تعليم في المادة sistem koloid بتطبيق التعلم التعاوني^٦.

٢. احمد ركسون: تطبيق التعلم التعاوني لترقية دافعية و تحصيل تعليم طلاب في قسم تعليم fisika ٢٠٠٨ يستخدم الباحث المنهج الكمي و تحصيل عن هذا البحث ليعايد الدافعية الطلاب بتطبيق التعلم التعاوني, أن تحصيل تعليم طلاب باستخدام استطلاع يؤدي أن ٥٢% لدى الطلاب الدافعية الغاية, ٤٨% لدى الطلاب الدافعية الأعلى, و ٥٠% لدى الطلاب الدافعية رخيص^٧.
متسويا بهذا البحث أن المحاولة لترقية الدافعية التكاملية في التعلم التعاوني

بمدرسة المنورة إبتدائية إسلامية باميكاسان يستطيع أن يرتفع دافعية التلاميذ.

وأما الفرق من هذا البحث العلمى تستخدم الباحثة المنهج الكيفي أو النوعي.

^٦مخلص. تأثير التعلم التعاوني ال الدافعية وتحصيل تعليم طلاب في المادة نظام الفدويات. ٢٠١٨.

^٧احمد راكسون. تطبيق التعلم التعاوني لترقية دافعية و تحصيل تعليم الطلاب. ٢٠٠٨.